

## محاضرة : الأسواق

تمهيد :

يعتبر السوق وفقا للمفهوم الاقتصادي الحديث، مجموع العلاقات التي تربط بين طرفين تتلاقى رغباتهم في تبادل سلعة أو خدمة في فترة زمنية معينة، وليس بالضرورة أن يكون التبادل في مكان محدد نظرا للتطور التكنولوجي الذي سهل سبل الاتصال بين أطراف المعاملات الاقتصادية. نعمل في هذه المحاضرة إلى الإلمام بكل المفاهيم المرتبطة بالسوق وأنواعه ووظائفه، وكذا تلك المرتبطة بالعرض والطلب وتوازن السوق.

أولاً- مفهوم السوق: أعتبر السوق مكان التقاء رغبة البائع مع رغبة المشتري بخصوص تبادل السلع، ولكن التطور بعد التكنولوجيا عموماً ووسائل الاتصال خصوصاً، أصبح التعامل بين الباعة والمشتريين يتم دون الالتقاء في مكان معين.

يعتبر الاقتصاديون أن السوق تكون قائمة، إذا كان هناك وسيلة للاتصال بين مجموعة من البائعين والمشتريين لتبادل سلعة معينة، بسعر معين، وفي ظل ظروف معينة، ومن هذا التعريف يمكننا أن نحدد عناصر قيام السوق فيما يلي:

- عدد البائعين والمشتريين.

- طبيعة السلعة.

- وسيلة الاتصال.

- السعر.

- الظروف التي يتم في ظلها عملية التبادل.

ثانياً- وظائف السوق:

تتمثل وظائف السوق فيما يلي:

- يقوم بتحديد قيم السلع والخدمات.

- يقوم بتنظيم عملية الإنتاج من خلال سوق عوامل الإنتاج الذي يحدد للمنتج تكاليف الإنتاج، وكذا سوق الاستهلاك الذي يحدد للمنتج أسعار وكميات السلع.
- يقوم بعملية توزيع السلع المنتجة، أي أن المنتج يوزع السلعة حسب طلب السوق، وهذا تحدده الكثافة البشرية وأسعار السوق.
- يقوم بعملية التوقعات المستقبلية والتنبؤ التي تأتي من خلال حركات المبيعات.
- يقوم بتحديد اتجاهات وأنماط الادخار والاستثمار المستقبلية في مناطق معينة.

### ثالثاً-أنواع الأسواق:

تقسم الأسواق حسب عدة معايير سنعتمد على ثلاثة منها.

#### **1-تصنيف حسب البعد الجغرافي:** يمكن تحديد ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- أ- **أسواق محلية:** طبيعة العادات والتقاليد والمناخ المحلي، تفرض على المنتج إنتاج سلعة معينة لا تستهلك إلا في نطاق محدد، وارتفاع تكاليف النقل يساعد على بقاء السلع في نطاق محلي، وأيضا أن بعض السلع تكون غير ملائمة للأقاليم المجاورة، وكما أن سهولة وسرعة تلف هذه السلع يؤدي بها إلى أن تكون سلعا تستهلك محليا.
- ب- **أسواق إقليمية:** هي أسواق تضم عدة دول لها عادات وتقاليد ومناخ واحد، ووجودها في إقليم واحد يساعد على إنتاج سلعة معينة يمكن استهلاكها داخل هذا الإقليم.
- ج- **أسواق دولية(عالمية):** هو سوق يتم فيه إنتاج السلع بحيث تصلح للاستهلاك على مستوى العالم، وقد جاءت هذه الأسواق نتيجة للتخصص الدولي عن طريق نظرية ريكاردو، الكلفة النسبية، أي أن من مصلحة المنتج إنتاج سلعة معينة تنخفض فيها الكلفة النسبية إلى أقل ما يمكن.

#### **2-من حيث طبيعة السلعة:** كما تصنف الأسواق حسب طبيعة السلعة إلى الأصناف التالية:

- أ- **أسواق المنتجات:** وهي صنفان، أسواق السلع والتي يتم التعامل فيها بالسلع المختلفة مثل الأغذية والملابس والأثاث وغيرها، وأسواق الخدمات والتي يتم التعامل فيها بالخدمات المتنوعة، مثل خدمات المواصلات والبريد والاتصالات...إلخ.

ب- الأسواق المالية: وهي جوهر النظام المالي وأساس تمويل الأنشطة الاقتصادية.

ج- أسواق عوامل الإنتاج: يتم التعامل فيها بعوامل الإنتاج مثل الأراضي والعمل والمهارات الإدارية والموارد الإنتاجية، إذ أن هذه الأسواق تساعد على توزيع عوامل الإنتاج وتوزيع الدخل الذي يأخذ شكل الأجور وبدائل الإيجار... إلخ.

3- أنواع الأسواق حسب طبيعة النظام الاقتصادي: تختلف الأسواق باختلاف العوامل التي تحدد أشكالها، وفيما يلي الأشكال الأربعة للسوق:

أ- سوق المنافسة التامة: هي سوق تتوفر فيها أربعة خصائص تميزها عن سائر أشكال الأسواق الأخرى، وهذه الخصائص هي:

- كثرة عدد البائعين والمشتريين للسلعة، أي لا يوجد تأثير فردي على سعر السلع من طرف بائع أو مشتري.
  - تجانس السلعة تجانسا تاما، بحيث تكون السلع متشابهة تماما ومع إمكانية إحلال بعضها مكان البعض الآخر.
  - حرية الدخول والخروج من السوق، أي لا توجد قيود قانونية أو اقتصادية تحول بين من يريد بيع أو شراء السلعة.
  - العلم التام بأحوال السوق، بحيث تتوفر كل المعلومات عن السوق للبائعين والمشتريين.
- ب- سوق المنافسة الاحتكارية: هي أكثر الأسواق شيوعا، تتوفر فيها الشروط التالية:
- وجود عدد كبير من المنتجين (البائعين) وعدد كبير من المشتريين.
  - السلع متشابهة لكن غير متجانسة تماما، إلا أنها يمكن أن تكون بدائل لبعضها البعض.
  - حرية الدخول والخروج من السوق.

ج- سوق احتكار القلة: هو سوق يضم عدد قليل من البائعين أو المنتجين لسلعة ما، وهي إجمالا تتميز بالخصائص التالية:

- وجود عدد قليل من البائعين أو المنتجين مع مساهمة كبيرة في الإنتاج.
- السلع متشابهة أو بدائل لبعضها البعض.

د- سوق الاحتكار التام: المحتكر هو المنتج الذي يقوم بالاستحواذ والسيطرة على جميع مخرجات صناعة معينة

دون سواه، بغض النظر عن عدد المشترين في السوق، وذلك بالشروط الآتية:

- هناك منتج واحد للسلعة أو الخدمة.

- يقوم هذا المنتج ببيع سلعة ليس لها مثيل في السوق.

- عدم إمكان دخول منتجين آخرين للسوق.

#### رابعاً-توازن السوق:

يقصد بتوازن السوق، الحالة التي عندها تتساوى الكمية المطلوبة مع الكمية المعروضة من نفس السلعة خلال

فترة زمنية معينة. وبعبارة أخرى، يتحقق توازن السوق عندما يرغب المشترون في شراء كمية معينة من السلعة ويرغب

البائعون في بيع نفس الكمية خلال فترة السوق.